وقرا دبر كل صلاة قل هو الله احد عشر مرات وعفى عن قاتله اي عمن جنى عليه
قال ابو بكر او احداهن يا رسول الله قال او احداهن وقال ابراهيم التيمي ان
العبد ليظلمني فارحمه اي بالعفو لخشيتي علي ان الله سائلني فلا يجد لي جوابا
ووقع مظلوم في مظلمة بحضرة عمر بن عبد العزيز فقال انك ان تلقى الله ومظلمتك كما
هي خير لك من ان تلقى الله وقد انتقصتها وقال مسلم بن يسار لا تدع على ظالمه
كل الظالم الى ظلمه فانه اسرع اليه من دعائك عليه الا ان يتداركه بعمل وقمن اي
حقيق ان لا يفعل وامر ابو جعفر المنصور بقتل رجل وعنده سوار بن عبد الله
فحدثه عن الحسن انه قال اذا جمع الله تعالى الناس في صعيد واحد حيث يسمعهم
الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد من له يد عند الله تبارك وتعالى فليقم فلا
يقوم الا من عفى فقال والله سمعته منه فقال خليناه عنه **فضايل
الرفق واللين** اعلم ان مما يلحق بالعفو الرفق في الامور ولين الجانب
اذ هو محمود اي محمود ويضاده العنف والحدة المنتجان عن الغضب والفظاظة
كما ان الرفق واللين نتيجتان لحسن الخلق والسلامة وقد تتولد الحدة من
غير الغضب من شدة الحرص واستيلائه بحيث يدهش الفكر ويمنع التثبت في
الامور وقد بالغ صلى الله عليه وسلم في الثناء على الرفق ففي الصحيحين يا عايشه
ان الله يحب الرفق في الامر كله وعند احمد وغيره يا عايشه من اعطي حظه
من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم
من خير الدنيا والاخرة وروى ايضا اذا احب الله اهل بيت ادخل عليهم
الرفق وروى الطبراني ان الله ليعطي على الرفق ما لا يعطي على الخرق واذا احب الله
عبدا

عبدا اعطاه الرفق وما من اهل بيت يحرمون الرفق الا قد حرموا ومسلم
ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على الخرق وابو داود يا عايشة
ارفقي فان الله اذا اراد باهل بيت كرامة دلهم على باب الرفق ومسلم من يحرم الرفق
يحرم الخير زاد ابو داود يحرم الخير كله والترمذي تدرون من يحرم على النار
كل هين لين سهل قريب والطبراني والبيهقي الرفق يمن والخرق شوم وابو يعلى
التاني من الله والعجلة من الشيطان وابن المبارك مع ارسال وشدة ضعف اتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ان الله قد بارك لجميع المسلمين فيك فاخصصني
منك بخير فقال الحمد لله مرتين او ثلاثا ثم اقبل عليه فقال هل انت مستوص مرتين
او ثلاثا فقال نعم فقال اذا اردت امرا فتدبر عاقبته ان كان رشدا فاصنعه
وان كان سوى ذلك فانته ولابن النعيم اذا هممت بامر فاجلس فتدبر عاقبته وروى مسلم يا عايشه
عليك بالرفق فانه لا يدخل في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وفي حديث ضعيف
العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قايده والرفق والده
وارسل عمرو بن العاص الى معاوية رضي الله عنهما يعاتبه في التاني فكتب اليه
اما بعد فان التفهم في الخير زيادة ورشد وان الرشيد من رشد عن العجلة
وان الخايب من خاب عن الاناة وان المتثبت مصيب او كاد ان يكون مصيبا
وان العجل مخطئ او كاد ان يكون مخطيا وان من لم ينفعه الرفق يضره الخرق ومن لم
ينفعه التجارب لا يدرك المعالي واعلم ان الرفق ليس محمودا في كل الاحوال
قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقال صلى الله عليه
وسلم من راى منكم منكرا فليغيره بيده الحديث وانما المحمود الوسط المعتدل بين اللين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)